

المحور الأول : هوية الشخص

مدخل : بالرغم من أن الإنسان يمر من مراحل في حياته مع ما يلحقه من تغيرات على المستوى الجسدي و المعنوي فإن و عيه بذاته يتميز بالثبات كما تصدر عن الذات أفعال و تصرفات متعددة بالرغم من ذلك فقد يتم إرجاعها إلى نفس الذات أي الوحدة ، و هو ما دفع الفلاسفة إلى طرح إشكالية هوية الشخص و إشكالية الهوية أي ما مصدر شعورنا بأننا نمتلك ذاتا تتميز بالوحدة والثبات و هل هو شعور حقيقي أم وهمي ؟

تحليل نص رقم 1	أساس هوية الشخص طبعه و ذاكرته	جول لاشولبي	تحليل نص رقم 2	البنية النفسية الثلاثية للشخصية	سيغموند فرويد
يستبعد جول لاشولبي الأطروحة التي تعتبر أن وعينا بهويتنا الشخصية متميزة بالوحدة والثبات هي معطى أولي و أصلي في شعورنا كما قال بذلك ديكرت. الأطروحة التي يدافع عنها جول لاشولبي مفادها أن وعينا بهويتنا الشخصية بما تتسم به من وحدة وثبات هي نتيجة شيئين اثنين هما دوام نفس الطبع وترابط الذكريات.	يجيب النص عن التساؤل التالي: ما أساس شعورنا بهويتنا الشخصية بما تتسم به من وحدة وثبات؟ و هل الوعي بوحدة وثبات الذات هي معطى أولي و أصلي في شعورنا أم أنها نتاج ترابط الذكريات و دوام نفس الطبع ؟ و لتكذيب أطروحة المستبعدة استند إلى مجموعة من الوقائع و هي :	<ul style="list-style-type: none"> ➤ أن الإنسان حالة النوم يكون بدون أنا، أي لا يعي النائم هويته مثلما يكون في حال اليقظة. ➤ حالة فقدان الذاكرة ينتج عنها هوة سحيقة بين أنا اليوم أو أنا الأمس، ➤ أمراض انفصام الشخصية حيث تتوزع هوية الشخص بين أنا أول وأنا آخر يتناوبان فيما بينهما. 	ما هي الإشكالية التي يعالجها النص ؟ إن النص يجيب عن التساؤل التالي : على أي مستوى يمكن الكشف عن حقيقة هويتنا الشخصية هل على مستوى الشعور أم اللاشعور؟ و هل تتميز بالوحدة و الثبات أم بالتعدد و الصراع ؟	يدافع فرويد عن أطروحة مفادها أن حقيقة هويتنا الشخصية يمكن الكشف عنها على مستوى اللاشعور الذي يتميز بالتعدد و الصراع ، و هو ما يطبعها بطابع الدينامية.	يستبعد فرويد الأطروحة الفلسفية الشعورية التي تعتبر أن حقيقة هويتنا الشخصية يمكن الكشف عنها على مستوى الشعور الذي يقدم لنا ذاتا تتميز بالوحدة و الثبات
الإستنتاج: أن الأنا ليس معطى فطري أو طبيعي، لأنه لو كان كذلك لظلت هوية الشخص " الأنا" واحدة وثابتة . وهو ما يمنح المشروعية للحديث عن دور الذاكرة في تشكل هوية الشخص. و هو ما يبين أن جول لاشولبي اعتمد تقنية البرهان بالخلف لاستبعاد الأطروحة الأطروحة الديكارتية و تأكيد أطروحته.	قدم تعريفه للمفاهيم الأساسية و هي دوام نفس الطبع و ترابط الذكريات ؟	<ul style="list-style-type: none"> ➤ بالنسبة لدوام نفس الطبع يؤكد أنه لدينا نفس الطريقة الخاصة في ردود فعلنا اتجاه ما يؤثر علينا ، فتطبع حالاتنا النفسية الداخلية بطابع شخصي. ➤ بالنسبة لترابط الذكريات أن ذكرياتنا تشكل بالنسبة لحياتنا النفسية سلسلة مترابطة الأطراف تمتد من الماضي إلى الحاضر " حالتنا النفسية الحالية تتولد من الحالة النفسية التي تسبقها و تلك من سابقتها". 	الأدلة التي اعتمدها فرويد في إثبات إطروحته:	<ul style="list-style-type: none"> • أن الأنا هو مضطر لخدمة ثلاث قوى هي الهو، الأنا الأعلى و الواقع. • أن الأنا ينجز مهمته في إحداث نوع من التوافق و الانسجام من خلال تدبير الصراع و التأثيرات المتفاعلة داخله(الهو و الأنا الأعلى) و المؤثرة عليه من الخارج(الواقع) . • أن الأنا في تعامله مع مطالب الهو يسعى إلى أن يكون متصالحا معه، ويحاول أن يشبع حاجاته من خلال آليات (حيل) للتمويه على أوامر اللاشعور بتبديرات متعددة. • أن الأنا في تعامله مع الأنا الأعلى يكون تحت رقابته و يخضع لأوامره، وفي عدم طاعته يسلط الاحساس بالتوتر و القلق و يجعله يشعر بمشاعر الدونية و الذنب. 	<ul style="list-style-type: none"> • أن الأنا هو مضطر لخدمة ثلاث قوى هي الهو، الأنا الأعلى و الواقع. • أن الأنا ينجز مهمته في إحداث نوع من التوافق و الانسجام فيما بينها. و هي مهمة عسيرة بل قد تكون شبه مستحيلة.
حصيلته: يمثل موقف جول لاشولبي امتدادا للفلسفات التجريبية خاصة فلسفة جون لوك الذي اعتبر أن هويتنا الشخصية و امتلاكنا لأنا هي نتاج الذاكرة التي تحتفظ بكل تجاربنا النفسية ، و هي أطروحة فلسفية تقوم على افتراض أن العقل يولد صفحة بيضاء، وهي على خلاف الفلسفات العقلانية التي تعتبر أن في العقل أفكارا فطرية ومن أهمها الوعي بوجود أنا ، إن الطرح الديكارتية ينطلق من أن حقيقة وجود الذات هي كونها ذات مفكرة وعاقلة ، باعتبار أن الكوجيطو الديكارتية : أنا أفكر أنا موجود ، ثبت أن وعيي بامتلاكي لأنا هو أولي بمعنى سابق على إثبات وجود الجسد والعالم والآخرين.	<ul style="list-style-type: none"> ➤ أن الشعور هو ماضل لا يسمح بإدراك حقيقة ذاتنا. ➤ بعد أن كانت نظرتنا إلى ذاتنا يحكمها الوحدة والثبات أصبحت ذاتنا محكومة بالتعدد و الصراع أي تحكمها دينامية نفسية لا شعورية. ➤ لم يعد الأنا سيذا و موجهها للذات بل هو تحت رحمة قوى لها مطالب متعارضة. ➤ أن التوازن النفسي للشخص يكون هشاً مصحوبا بالقلق و التوتر. فوحدة هوية الشخص هي وحدة صعبة التحقق ، فهي نتاج دينامية نفسية لاشعورية لا تعرف الاستقرار و الثبات. 				

المحور الثاني : الشخص كقيمة

تخلص : إن وعينا بامتلاكنا لأننا ، يعني أننا ذاتا واعية ، عاقلة وحررة ، ذاتا تتميز بالفردية والإستقلالية و الحرية. قدرة على التمييز بين الخير و الشر، الحقيقة و الخطاء، مشرع لذاته (autonome) يتحمل مسؤولية أفعاله و اختياراته، و إذا كان مفهوم الشخص من المفاهيم المتداولة في لغتنا اليوم ، وتبلورت في ظل الفلسفات الحديثة فما القيمة المضافة للإنسان حين يعي ذاته كشخص؟

<p>تحليل نص رقم 4 الشخص غاية في ذاته ايمانويل كانط</p> <p>يستبعد كانط الأطروحة النفعية التشيئية التي تنظر إلى الإنسان كمجرد أداة أو وسيلة لبلوغ وتحقيق غايات أخرى بمعنى اعتبار أن للإنسان. قيمة تبادلية و استعمالية.(الغاية تبرر الوسيلة)</p> <p>يدافع كانط عن الأطروحة الأخلاقية التي مفادها أن الإنسان باعتباره ذات لعقل أخلاقي عملي هو غاية في ذاته يحمل صفة الشخص له كرامة تستوجب الاحترام و التقدير.</p> <p>ما هو التساؤل الذي يجيب عنه النص: هل باعتبار الإنسان كائن ضمن موجودات الطبيعة حكمه هو حكم الأشياء أم لكونه يتميز بالعقل فهو شخص أخلاقي له كرامة؟ هل وعي الإنسان بذاته كذات عاقلة تمنحه صفة الشخص و تبرر ضرورة احترامه؟</p> <p>البنية المنطقية للنص: اعتمد كانط التقابل بين قيمة الأشياء و قيمة الإنسان كشخص</p>	<p>تحليل نص 3 الشخص ليس شيئا من بين الأشياء ايمانويل مونيي</p> <ul style="list-style-type: none"> • يستبعد مونيي الأطروحة التي تعتقد أنه بالإمكان معرفة الشخص من الخارج لأنه مثل أشياء العالم يمكن أن نعامله كموضوع. • يدافع مونيي عن أطروحة مفادها أن الشخص هو الواقع الوحيد الذي نصنعه و نعرفه من الداخل في نفس الوقت. لأنه ذات وليس موضوع. <p>ما هي الإشكالية التي يعالجها النص؟</p> <p>يعالج النص إشكالية معرفة حقيقة الشخص هل يمكن معرفة حقيقة الشخص مثلما نعرف الأشياء من الخارج أم أن الشخص هو واقع داخلي لا يمكن أن نعرفه ونصنعه إلا من الداخل.</p> <p>ما هي الأدلة التي اعتمدها في الإستبعاد؟ اعتمد مونيي مجموعة من الأمثلة :</p> <p>مثال جار : يمكنني أن أنظر إلى جسده من الخارج، لفحص مزاجه، سجله الوراثي، شكله وأمراضه أي يمكن معرفته معرفة فيزيولوجية طبية. أي معرفة خارجية.</p> <p>مثال موظف : هناك نظام للموظف، وسيكولوجيا خاصة بالموظف، التي يمكن تطبيقها علي حالته الخاصة.</p> <p>يستنتج</p> <ul style="list-style-type: none"> ➤ أن المعرفة التي أنتجها حوله قد تساعدني على فهمه ، وخاصة الانتفاع منه وكيفية التصرف معه عمليا. ➤ أن المعرفة التي أنتجها حوله ليست هي هو، و لا تعبر عنه في كليته و لا تتفهمه في حقيقته. ➤ لأنها معرفة تشكل مقاطع تتعلق كل مرة بوجه من أوجه وجوده و لا تصنع شخصا : معتمدا مثلا توضيحيا : ألف صورة لا تصنع إنسانا يمشي ، يفكر و يريد. <p>للدفاع عن أطروحته يؤكد أن الشخص هو حركة شخصنة وليس معطى وجاهز، بل ينتج عن تجربة غنية معيشة منغرس في العالم تعبر عن نفسها بواسطة الخلق الذاتي و التواصل و الانخراط، يتعرف على ذاته من خلال أعماله التي لا تحد من فعاليتها القواعد والمؤسسات.</p> <p>الحصيلة: يتبين أن مونيي يتخذ موقفا معارضا للعلوم الإنسانية و خاصة دوركهايم الذي اعتبر أنه يمكن دراسة الوقائع الاجتماعية كشيء، و المدرسة السلوكية التي اعتقدت أنه بالإمكان اعتماد العلم للتحكم في الإنسان وصناعته(تنتنته). معتبراً أن الإنسان ليس شيئا..</p>						
<table border="1"> <tr> <td data-bbox="56 662 560 742">الأشياء لها قيمة استعمالية فهي مجرد وسائل لتحقيق غايات أخرى</td> <td data-bbox="560 662 1108 742">الإنسان كذات عاقلة هو غاية في ذاته</td> </tr> <tr> <td data-bbox="56 742 560 933">للأشياء قيمة مشروطة لأن لها قيمة استعمالية. فغياب الرغبة والحاجة إلى الموضوع/الشيء يفقده القيمة إن الرغبات باعتبارها مصدر الحاجات ليست لها قيمة مطلقة لأنها غير مرغوب فيها لذاتها</td> <td data-bbox="560 742 1108 933">هو غاية في ذاته وليس مجرد وسيلة لتحقيق غايات الآخرين. - إن الإنسان باعتباره كائن عاقل و غاية في ذاته له قيمة مطلقة.</td> </tr> <tr> <td data-bbox="56 933 560 1228">الموضوعات المجردة من العقل نسميها أشياء • لكل الموضوعات المجردة(الأشياء) من العقل قيمة نسبية أي قيمة الوسائل.</td> <td data-bbox="560 933 1108 1228">- إن الكائنات العاقلة باعتبارها غايات في ذاتها تسمى أشخاص - أن الكائنات العاقلة باعتبارها أشخاص تفرض علينا الإحترام والتقدير - على الإنسان أن يستحضر في تعامله مع شخصه وشخص الآخرين أنه يوجد كغاية. - (ألا يسخر ذاته لخدمة غايات الآخرين وأن لا يستخدم الآخرين كوسائل لتحقيق غاياته)</td> </tr> </table>	الأشياء لها قيمة استعمالية فهي مجرد وسائل لتحقيق غايات أخرى	الإنسان كذات عاقلة هو غاية في ذاته	للأشياء قيمة مشروطة لأن لها قيمة استعمالية. فغياب الرغبة والحاجة إلى الموضوع/الشيء يفقده القيمة إن الرغبات باعتبارها مصدر الحاجات ليست لها قيمة مطلقة لأنها غير مرغوب فيها لذاتها	هو غاية في ذاته وليس مجرد وسيلة لتحقيق غايات الآخرين. - إن الإنسان باعتباره كائن عاقل و غاية في ذاته له قيمة مطلقة.	الموضوعات المجردة من العقل نسميها أشياء • لكل الموضوعات المجردة(الأشياء) من العقل قيمة نسبية أي قيمة الوسائل.	- إن الكائنات العاقلة باعتبارها غايات في ذاتها تسمى أشخاص - أن الكائنات العاقلة باعتبارها أشخاص تفرض علينا الإحترام والتقدير - على الإنسان أن يستحضر في تعامله مع شخصه وشخص الآخرين أنه يوجد كغاية. - (ألا يسخر ذاته لخدمة غايات الآخرين وأن لا يستخدم الآخرين كوسائل لتحقيق غاياته)	<p>الحصيلة : مع كانط أصبح مفهوم الشخص يحمل دلالة أخلاقية، فهي ليست فقط ذات مشرعة بل محكومة بمبدأ الواجب الأخلاقي الذي يوجه سلوكه. أي قادر على اتخاذ قرارات يلتزم بها، ينتج عنها: أن الإنسان يمتلك كرامة، التأكيد على المساواة بين جميع الناس، بمعنى لهم نفس القيمة. منع استعباد الإنسان لأخيه الإنسان و استغلاله.</p>
الأشياء لها قيمة استعمالية فهي مجرد وسائل لتحقيق غايات أخرى	الإنسان كذات عاقلة هو غاية في ذاته						
للأشياء قيمة مشروطة لأن لها قيمة استعمالية. فغياب الرغبة والحاجة إلى الموضوع/الشيء يفقده القيمة إن الرغبات باعتبارها مصدر الحاجات ليست لها قيمة مطلقة لأنها غير مرغوب فيها لذاتها	هو غاية في ذاته وليس مجرد وسيلة لتحقيق غايات الآخرين. - إن الإنسان باعتباره كائن عاقل و غاية في ذاته له قيمة مطلقة.						
الموضوعات المجردة من العقل نسميها أشياء • لكل الموضوعات المجردة(الأشياء) من العقل قيمة نسبية أي قيمة الوسائل.	- إن الكائنات العاقلة باعتبارها غايات في ذاتها تسمى أشخاص - أن الكائنات العاقلة باعتبارها أشخاص تفرض علينا الإحترام والتقدير - على الإنسان أن يستحضر في تعامله مع شخصه وشخص الآخرين أنه يوجد كغاية. - (ألا يسخر ذاته لخدمة غايات الآخرين وأن لا يستخدم الآخرين كوسائل لتحقيق غاياته)						
<p>إن الإنسان حين يعي ذاته وقيمه كشخص فإنه يحمل وعيا أخلاقيا و يمتلك تقديرا لذاته كغاية مطلقة ، وإحساسا بالحرية والمسؤولية. إن للإنسان كرامة وهي ليست قيمة خارجية و إنما هي قيمة ذاتية بمعنى أنه يحدد غاياته بذاته من أجل ذاته، ليكتسب بذلك قيمة مطلقة، ويدافع عن كرامته فيعمل على إلزام الآخرين باحترامه شخصه، فيتكون لديه الوعي بأن المس بكرامة أي إنسان هو مس بكرامته باعتبار إن الإنسانية حاضرة في شخصه ، يتبادل الاحترام مع بني جنسه على قاعدة المساواة. و هو الأساس الفلسفي لمبادئ حقوق الإنسان و منع استعباد الإنسان لأخيه الإنسان</p>							

المحور الثالث : الشخص بين الضرورة والحرية

لا يمكن أن يستقيم مفهوم الشخص بما يحمله من دلالة أخلاقية وحقوقية إلا بالإقرار بمفهوم الحرية و المسؤولية عن ما يصدر عنه من أفعال، إلا أن الإشكال الذي يطرح هل الوعي بأن الشخص ذات حرة هو وعي حقيقي أم أنه مجرد وهم ؟ أليست هناك ضرورات خفية توجه السلوك الإنساني و تتحكم فيه لا يتم الوعي بها فيتوهم أنه مصدر ما يصدر عنه من أفعال و اختيارات و أنه ذات حرة؟ ألا يقتضي الإقرار بالحرية الإنسانية مسؤولية عن اختياراتنا ؟

<p>النص رقم 6 الحرية و المسؤولية جون بول سارتر</p> <p>الأطروحة التي يدافع عنها جون بول سارتر عن أطروحته الوجودية التي مفادها أن ماهية الإنسان الحرية عبر امتلاكه لسلطة الاختيار. لهذا فهو يتحمل مسؤولية اختياراته ومصيره باعتبارها اختيار للإنسانية جمعاء.</p> <p>يستبعد سارتر النزعات الموضوعية للعلوم الإنسانية و الماركسية التي تعتبر أن هناك حدود للحرية الإنسانية المشروطة بالمحددات الوراثية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية. وهو ما ينتج عنه عدم تحمله للمسؤولية.</p> <p>يعالج النص الإشكال التالي: هل الشخص ذات حرة تمتلك سلطة الاختيار و تتحمل مسؤوليته أم أنها خاضعة لمحددات تسلب عنه كل مسؤولية.</p> <p>الأساس الافتراضي لهذه الأطروحة الوجودية هي أن الإنسان على خلاف الكائنات الأخرى يسبق لديه الوجود الماهية و أنه لا يحقق ذاته إلا وفق مشروعه المستقبلي.</p> <ul style="list-style-type: none"> ➤ يقر سارتر بأسبقية المشروع على الإرادة " لأن الإرادة هي تنفيذ لقرار سبقه". ➤ أن الإنسان في باعتباره مشروع مستقبلي لا يحقق ماهيته وشخصيته إلا نتيجة اختياراته. ➤ إن الإنسان يتحمل مسؤولية اختياراته لا باعتبارها مسؤولية عن وجوده الفردي بل مسؤوليته اتجاه كل الناس والبشرية جمعاء (مثال التلوث) و هو بذلك يصحح الفهم الخاطئ لمفهوم الذاتية. ➤ أن كل عمل يقدم عليه يخلق الإنسان الذي يريده و يخلق في نفس الوقت الإنسان الذي نرغب في أن نكونه. ➤ أن الإنسان بهذا الوعي لن يختار الشر بل الخير، خير الجميع. <p>النتيجة : باعتبار حريتنا في الاختيار، فإن مسؤوليتنا تصبح أكبر مما كنا نعتقد، ليست مسؤوليتنا عن ذواتنا فقط، بل اتجاه البشرية جمعاء في الحاضر و المستقبل.</p> <p>الحصيلة: لقد سمحت أطروحة سارتر من أن تكشف لنا عن تصور للشخص باعتباره ذات حرة تتحمل مسؤوليتها عن أفعالها ليس فقط اتجاه ذاتها بل اتجاه البشرية جمعاء، وهو ما يعكس تأثير الحروب العالمية على إعادة تصور الإنسان لذاته ، و رفضه لكل أشكال الاستيلاء و الخضوع ، وتحمله مسؤولية مقاومة كل أشكال الاستعباد الفكري الاقتصادي و الديني ، والذي ترجمه في مواقفه لدعم حركة تحرير الجزائر و دول العالم الثالث. والحركات الاجتماعية التحررية بفرنسا.(النساء، الطلبة، العمال).</p>	<p>تحليل النص رقم 5 القول بالحرية تخفي جهلا بالأسباب بروخ سبينوزا</p> <p>الأطروحة التي يستبدها سبينوزا هي التي تعتقد أن الإنسان حر لكونه يعي ما يصدر عنه من أفعال .</p> <p>الأطروحة التي يدافع عنها سبينوزا : أن اعتقاد الناس بالحرية الإنسانية هي وهم ناتج عن وعيهم بشهواتهم لكنهم يجهلون الأسباب التي تحرك هذه الشهوات.</p> <p>التساؤل الذي يجيب عنه النص هو هل وعينا بما يصدر عنا من أفعال دليل على حريتنا في إختيارنا أم أن اعتقادنا بالحرية هو مجرد وهم من أوهام الوعي؟</p> <p>ما هي الأدلة التي اعتمدها سبينوزا في لنص</p> <p>انطلق سبينوزا من مثال حركة جسم صلب (حجرة) نتيجة تطبيق كمية محددة من الحركة عليها فبالرغم من توقف فعل التحريك فإنها ستواصل حركتها. أن استمرارها في الحركة ناتجة عن قوة تحريك خارجية. إذن فكل حركة ناتجة عن علة خارجية.</p> <p>افتراض أن هذه الحجرة تملك ملكة الفكر، فإنها تعي أنها تتحرك أي تعي مجهودها، تعتقد تبعاً لهذا الوعي أنها حرة، وأن حركتها هي ناتجة عن إرادتها.</p> <p>يطبق هذه القاعدة على الإنسان من خلال إعطاء أمثلة ليكشف عن مصدر وهم القول بحرية الإنسان:</p> <ul style="list-style-type: none"> ➤ مثال الطفل الذي يعتقد أنه يشتهي الحليب بحرية، مثال انتقام أو هرب الطفل، مثال السكرير الذي يعتقد أنه يقول بقرار حر ما كان يود السكوت عنه بعد أن عاد إلى صحوه. ➤ أن أصل الاعتقاد بحرية الإنسان هو حكم مولدي/فطري لدى الإنسان. ➤ يسهل على الإنسان التحكم في بعض الشهوات الضعيفة فتجعله يتوهم أن حر و مريد. <p>الأدلة التي تثبت أن الإنسان ليس حراً (1) عجزه عن تنظيم شهواته و التحكم فيها. (2) أن الإنسان غالباً ما يعرف الأحسن و يتبع الأسوأ.</p> <p>حصيلة : لقد استطاع سبينوزا الكشف عن أن قرارات الإنسان و سلوكاته تخضع لأسباب خفية لا يعرفها، تتحكم فيه، و هو يميز بين الوعي بالرغبات و المشاعر التي تحركنا من جهة ومعرفة أسباب تلك المشاعر و الرغبات. و قد أكدت العلوم الإنسانية ذلك باعتبار أن الإنسان مشروط بيولوجيا، نفسيا، اجتماعيا و اقتصاديا. و التي حددها فرويد في الأوامر اللاشعورية ، كما أن عالم الاجتماع الفرنسي دوركهايم أكد الإنسان لا يولد إنسانا بل بصير إنسانا ، و هو مشروط اجتماعيا عبر التنشئة الاجتماعية.</p>
---	--